Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حيث درجتها ونوعها ومن حيث طريقه استغلالها والنتائج الشعورية التى تترتب عليها فى نفسية القارىء .

ولا أحب أن أختم هذا الفصل قبل أن أبين شيئا قد يخلط على المتتبع لكلامنا وفكرتنا . اذ نلاحظ أننا نمشي على شعره ونمضي فى خط الاحساس بأننا نناقض أنفسنا . ولكن بقليل من التحليل والتوضيح يبدو غرضنا ناصعا ظاهرا . فنحن نقول انه من الضرورى أن يعنى الكاتب بالصورة البيانية لأسلوبه ثم نعود فنقول بأن هذه الصورة لا أهمية لها ، فكأننا نناقض أنفسنا بهذا الكلام . ولكن ينبغى أن نراعى دائما أننا نحب بل ونلزم الأديب بتجميل أسلوبه عن طريق المقومات والخصائص التى ترفع من الصوره وترقى من الهيئة وتزين القالب . فالعناية بالصورة كما نفهمها ليست عنايه شكلية وانما هى عناية خاصة بالفنان عندما يحب أن ينقل شيئا بالذات الى داخلية القارىء والى قلب المتأمل . فمقومات الكلام الأدبى ليست أشياء تراد لذاتها وانما تراد بمقدار الأثر الذى يحدثها فى نفس القارىء . واذا كان المقصود من هذه الصناعة نقل المشاعر والاحساس الى الغير فلابد وأن نواجهها مواجهة أخرى غير تلك التى اتفق عليها الناس فى العصور المتقدمة . لأننى حين أواجه القالب الفنى للعمل الأدبى بنية التأثير فى القارىء وتهيئته كما ينبغى لتلقى هذا التأثير وتوصيل شيء بالذات الى داخلية نفسه وباطن فؤاده أكون مضطرا الى اتخاذ طريق آخر غير ذلك الطريق القديم الذى اتبعه القدماء حين أرادوا من الصورة الأدبية زينة وحين شاءوا أن يجعلوا من الشكل الخارجى مصدر لذة وحين أحبوا أن يبثوا النشوة ويبعثوا المتعة فى قلب الناس من وراء التحلية والصنعة .

فهناك سبيلان أو طريقان : طريق الكاتب الذى يجعل من كتابه شيئا فى حد ذاتها وطريق الكاتب الذى يجعل من كتابته معبرا الى